حرف الدال

المعلّقة

كان طرفة قد أنفق ماله، في اللهو، على أصحابه حتى لم يبق معه شيء، فسخطت عليه عشيرته وابتعدت عنه، فترك أهله غاضباً، وانطلق يغزو، ويطوف في أحياء العرب، حتى ملّ حياة التشرد، فعاد نادماً إلى أهله، فحمله أخوه معبد على رعاية إبله، فكان يهملها، ولم يطل الأمر حتى أُخذت. فسأل ابن عمه مالكاً أن يعينه في طلبها، فلامه وقال له: فرطت فيها ثم أقبلت تتعب في طلبها، فقال معلقته هذه:

[من الطويل]

لِـخَـولَـةَ أَطْـلالٌ بِـبُـرقَـةِ ثَـهـمَـدِ،

تَـلـوحُ كَـبَـاقـي الـوَشْـمِ فـي ظـاهِـرِ الـيَـدِ[١]

(١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٣/ ١٠٦ مادة «ثهمد» «.. ثهمد: موضع، وبرقة ثهْمِد: موضع معروف في بلاد العرب، وقد ذكره الشعراء؛ قال طرفة: لِخوْلة أطلال بِبَرْقة ثَهْمَد.

«خولة»: امرأة من كلب. و«الأطلال» واحدها طَلَلٌ، وهو ما شخص من آثار الدار. و«ثهمد»: اسم موضع. و«البُرقة» والأبرق والبرقاء: كلّ رابية، فيها رمل وطين، أو حجارة وطين، يختلطان. تلوح: تبدو. «الوشم»: أن يُغَرَّز بالأبر في الجلد، ثم يُذرّ عليه الكحل والنّؤور، فيقي سواده ظاهراً. ويَروي ابن الأنباري: «ظُلِلْتُ بها أبكي، وأبكي إلى الغد». =

وقُوفاً بِها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُمْ،
يَقولونَ: لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَلّد[١]

كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدوةً،
خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ[٢]

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِن سَفينِ ابنِ يامِنٍ
يَجورُ بِها المَلّاحُ طَوراً ويَهْتَدي[٣]

= ويروى بعد البيت الأول بين الأشعار المنسوبة إليه:
بِرَوْضَةٍ دُعْمِي، فأكنافِ حائلٍ ظُلِلْتُ بها أبكي وأبكي إلى الغدِ
وانظر: شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي: ٩٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(١) «وقوفاً» منصوب على الحال، وهو جمع واقفٍ. و«تجلّد» أي: كن جليداً. وانظر شرح القصائد العشر: ٩٦، جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٣٣٤ مادة «نصف» «.. النواصف: أماكن بين الغِلظ والليِن..». وورد أيضاً في لسان العرب ١٤/ ٢٤١ مادة «خلا» «والخليّة: السفينة التي تسير من غير أن يُسيّر ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، الخليّة العظيمة من السفن والجمع خلايا...» وورد أيضاً في لسان العرب ١٤/ ٢٥٣ مادة «ددا» «... الدد: اللهو واللعب...» وورد البيت في: الخصائص لابن جني ١/ ٧٠، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٤/ ١٠٢. «الحدُوج» جمع حِدْج، وهو مركب من مراكب النساء. ويقال: حَدَج، إذا ركب الحِدْج، و«المالكية» منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضُبيعة، و«النواصف»: جمع ناصفة وهي الرحبة الواسعة، تكون في الوادي. و«ددُ» هنا: موضع. وانظر: شرح القصائد العشر: ٩٧، جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(٣) ورد البيت في: الخصائص لابن جني ٢/ ١٢١.
«عَدَوْلية»: منسوبة إلى جزيرة، من جزائر البحر، يقال لها «عَدَوْلَى»، منسوبة إلى قوم. و«ابن يامن» ملاح من أهل هَجَر، أو تاجر. ويروى: «أو من سفين=

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بها،
كما قَسَمَ التُّربَ المُفايِلُ باليَدِ[١]

وفي الحيّ أحوى يَنفُضُ المَردَ شادنٌ
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدِ[٢]

خَدولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ،
تَناوَلُ أطرافَ البَريرِ، وتَرتَدي[٣]

= ابنِ نَبْتلٍ» وهو أيضاً: ملّاح، من أهل هجر. و«يَجور» أي يعدل بها، ويميل. و«يهتدي»: يمضي للقصد.
وانظر: شرح القصائد العشر: ٩٨، جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٢٩٥ مادة «حبب» «... حَباب الماء: معظمه..»، حباب الماء: أمواجه، الواحدة حبابة. الحيزوم: الصدر والجمع الحيازم. الفيال: ضرب من اللعب، وهو أن يجمع التراب فيدفن فيه شيء، ثم يقسم التراب نصفين، ويسأل عن الدفين في أيهما هو؟ فمن أصاب قمر ومن أخطأ قمر. شبه شقّ السفن الماء بشقّ المفايل التراب المجموع بيده. انظر: شرح القصائد العشر: ٢٠، ولسان العرب ١١/ ٥٣٥ مادة «فيل»؛ جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(٢) أورد البيت لسان العرب ٧: ٣٢٢ مادة «سمط» «.. وإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سِمْطين..». «أحوى»: ظبي له خُطبتان من سواد. وإنما أراد سواد مدمع عينه. شبّه المرأة بالظبي الأحوى. «المَرْدَ» ثمر الأراك المُدْرِك، الواحدة مَرْدَة. ومعنى «ينفضُ»: يعطو أي يرفع رأسه ويديه، ليتناول ثمر الأراك، فيسقط عليه النفَض. والنفَض: ما سقط من النفْض. ويقال: «شَدَنَ» إذا قوي. والأمّ مُشْدِن؛ والسِّمْط: النظم من اللؤلؤ. وقوله: «مُظاهر سِمْطَيْ» يعني: أنه قد لبِس واحداً فوق، الآخر. انظر: شرح القصائد العشر: ٩٩، جمهرة أشعار العرب: ٨٣.

(٣) «الخذول»: التي خذلت صواحبها، وأقامت على ولدها. وهي الخاذل. أراد: في الحيّ امرأة تُشبه الغزال، في طول عُنقها وحُسْنها، وتشبه البقرة في=

وتَـبـسِـمُ عـنْ ألـمـى، كـأنّ مُـنَـوِّراً
تَـخَـلّـلَ حُـرَّ الـرّمْـلِ دِعْـصٌ لـه نَـدي[١]

سَـقَـتْـهُ إيـاةُ الـشّـمـسِ إلّا لِـثـاتِـهِ
أُسِـفَّ وَلَـم تَـكْـدِمْ عـلـيـه بـإثـمـدِ[٢]

وَوَجْـهٌ كـأنّ الـشّـمـسَ حَـلّـتْ رِداءَهـا
عـلـيـه، نَـقِـيُّ الـلّـونِ لـمْ يَـتَـخَـدّدِ[٣]

= حسن عينيها. و«تراعي رَبْرباً» أي ترعى مع رَبْرَب و«الرّبرب»: القطيع من البقر، والظباء، وغير ذلك. و«الخميلة»: الأرض السهلة اللينة ذات الشجر. و«البرير»: ثمر الأراك. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.
لسان العرب ١٥/ ٢٥٨ مادة «لما».
«ألمى: كثيف أسود: قال طرفة: أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثاث، فاكتفى بالنعت عن المنعوت».

(١) ورد البيت في المحتسب، لابن جني ٢/ ١٨٢، أي وتبسم عن ثغر «ألمى» أي أسمر اللثّات. وهم يمدحون سُمرة اللثة، لأنها تبيّن بياض الأسنان. و«المنوِّر»: الأقحوان الذي في ظهر نَوْره. و«تخلّل» أي: دخل في خَلَلِ. و«حرّ الرمل»: خالصه. و«الدِّعْص»: الكثيب من الرمل. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(٢) ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ١/ ٤٠، المنصف، لابن جني، ٢/ ١٤٣، لسان العرب ١٥/ ٤٤١ مادة «أيا» «.. وإياةُ الشمس، بكسرة الهمزة: ضوءها، وقد تفتح..». «إياة الشمس»: ضوءها وشُعاعها، ومعنى «سقته»: حَسَّنته وبيّضته، وأشربته حسناً. و«أسِفّ»: ذُرّ عليه الإثمد. «ولم تكدم عليه»: لم تعْضض عظماً، فيؤثر في ثغرها، ويذهب تحديد الأسنان. وانظر: شرح القصائد العشر: ١٠١، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(٣) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢/ ٤٥٥، لسان العرب ١٤/ ٣١٦ مادة «ردي» «.. والرداء الذي يُلْبَس، وتثنيته رِداءان». =

وإنّـي لأمـضـي الـهـمّ، عـنـد احـتِـضـاره،
بِـعَـوْجـاءَ مِـرْقـالٍ تَـروحُ وتَـغـتَـدي[١]
أمُـونٍ كـأَلْـواحِ الأرانِ نـصَـأْتُـهـا
عـلـى لاحِـبٍ كـأَنَّـهُ ظَـهْـرُ بُـرْجُـدِ[٢]

= وإن شئت رداوان، لأن كلّ اسم ممدود مما أخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة. . . وقول طرفة:

ووَجْهٌ كأَنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءَها عليه، نقيّ اللون لم يتخدَّدِ

أي ألقت حسنها ونورها على هذا الوجه، من التحليّة، فصار نورها كالحلى. والمرادي بالأردية: ويروى: ألقت رداءها. ومعنى «حلّت رداءها عليه»: قلعته وألبسته إيّاه. وقوله: «لم يتخدّدِ»: لم يضطرب. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٢٩٤ مادة «رقل» «. . . وناقة مُرْقِل ومِرقال: كثيرة الإرقال. ابن سيده: وناقة مِرقال مُرقلة. . .» «ويقول: إذا نزل بي همٌّ سَلَّيته عنّي، وأمضيته، بأن أرتحل على هذه الناقة «العوجاء» وهي: الضامرة، التي قد لحق بطنها بظهرها، واعوجّ شخصها. و«المِرقال»: السريعة في سيرها، كأن في سيرها خبباً. انظر القصائد العشر: ١٠٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(٢) ورد البيت في: لسان العرب ١/ ١٧٣ مادة «نصأ» «. . نصأ الدابّة والبعير ينصؤها نصْأً إذا زجرها. ونصأ الشيء نَصْأ، بالهمز: رفعه، لغة في نصيت. .» وورد أيضاً في ١٣/ ١٥ مادة «أرن» «وقيل: الإرَان تابوت الموتى، أبو عمرو: الإران: تابوت خشب. . .» «الأمون»: التي يُؤمن عِثارها. و«الأران»: تابوت، كانوا يحملون به سادتهم وكبراءهم، دون غيرهم. ونسأتها ونصأتها يروى البيت بهما ومعناهما: زجرتها وأخرتها. و«اللاحب»: طريق مُنقاد، و«اللاحب»: البيت المؤثَر فيه». انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٣، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

جَـمـالـيّـةٍ وجْـنـاءَ تَـردي كـأنّـهـا
سَـفَـنَّـجَـةٌ تَـبـري لأزعَـرَ أربَـدِ[١]

تُـبـاري عِـتـاقـاً نـاجـيـاتٍ، وأتـبَـعَـتْ
وَظـيـفـاً وَظـيـفـاً فَـوق مَـورٍ مُـعـبَّـدِ[٢]

تَـرَبَّـعَـتِ الـقُـفّـيـنِ فـي الـشَّـولِ تَـرتَـعـي
حَـدائِـقَ مَـولـيّ الأسِـرّةِ أغْـيَـدِ[٣]

تَـريـعُ إلـى صَـوْتِ الـمُـهـيـبِ، وتَـتّـقـي،
بِـذي خُـصَـلٍ، رَوعـاتِ أكـلَـفَ مُـلْـبِـدِ[٤]

---

(١) «الجمالية»: الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلْق، «الوجناء»: الناقة الممتلئة اللحم. «تردي»: تعدو كعدو الحمار. «السفنَّجة»: النعامة. «تبري»: تبدو. «الأزعر»: الخفيف الشعر. «الأربد»: لون الذكر لون الرماد. يشبه طرفة عدو ناقته بعدو النعامة.

(٢) ورد البيت في: الخصائص لابن جني ٢/ ٣٧٢، لسان العرب ٥/ ١٨٦ مادة «مور» «... والمَوْر: الطريق..». «تُباري»: تُعارض. «العتاق»: الكرام من الإبل البيض. والعِتق: الكَرَم. «الناجيات»: السِّراع. «الوظيف»: عظم الساق. وقوله: وأتبعت وظيفاً وظيفاً أي: أتبعت وظيف يدها وظيف رجلها. «المور»: الطريق. «المعبَّد»: المذلَّل. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٤، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤: ٣٥٩ مادة «سرر» «... سرارة العيش: خيره وأفضله. وفلان سِرّ هذا الأمر إذا كان عالماً به..». «تريّعت»: رعت أيام الربيع. «القُفّان»: موضعان موصوفان بالمرعى لجودتهما. «الشَّول» بفتح الشين من الإبل التي جفّ لبنُها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر. «الحدائق» جمع حديقة. «مولّى»: من الولي وهو المطر الثاني بعد الوسمي. «الأسرة: بطون الأودية». الأغيد: الناعم. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٤.

(٤) ورد البيت في: لسان العرب ١/ ٧٩٠ مادة «هيب» «... وأهاب الراعي=

كـأنّ جَـنـاحَـيْ مَـضْـرَحـيٍّ تَـكَـنّـفَـا
حِـفـافَـيْـهِ شُـكّـا فـي الـعَـسِـيـبِ بـمَـسـرَدِ(١)

فَـطَـوراً بـه خَـلْـفَ الـزّمـيـلِ، وتـارةً
عـلـى حَـشَـفٍ كـالـشَّـنّ ذاوٍ مُـجَـدَّدِ(٢)

= بغنمه أي صاح بها لتقف أو لترجع وأهاب بالبعير.. تريّع: ترجع وتعود. وتتقي بذي خُصل: أراد بذنب ذي خُصل. وروعات: فزعات. والأكلف الفحل الذي يشوب حمرته سواد. والمُلْبد: الذي يخطر بذنبه، فيتلبّد البول على وركيه. وهاب: زجرٌ للخيل». وورد أيضاً ٨/ ١٣٨ مادة «ريع» «.. وكذلك كلّ شيء رجع إليك، فقد راع يريع». وانظر: شرح القصائد العشر: ١٠٦ ـ ١٠٧، جمهرة أشعار العرب ٨٤ ـ ٨٥.

(١) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ١١، لسان العرب ٢/ ٥٢٦ مادة «ضرح» «... المضْرَحيّ: النسر وبجناحيه شبّه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب... شبَّه ذنب الناقة في طوله وضُفُوّه بجناحي الصقر؛ وقد يقال للصقر مُطْرَح، بغير ياء». وورد أيضاً في ٣/ ٢١١ مادة «سرد» «... والمِسْرد: المِثقب، وهو السَّراد.. وقال طرفة: حفافيه شُكَّا في العسيب مسرد وورد أيضاً في ١٠/ ٤٥٢ مادة «شكك» «... وشككته بالرمح إذا خزّقته وانتظمته...». و«حفافاه» جانباه.

«تكنّفا» صارا من جانبيه، عن يمين الذنب وشماله. «العسيب»: عظم الذنب. وانظر: شرح القصائد العشر: ١٠٧؛ جمهرة أمثال العرب: ٨٥.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٤٧ مادة «حشف» «... الحشيف: الثوب البالي الخَلَق..؛ وقال طرفة: على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذا ومجدَّدِ» يقول: طوراً ترفع ذنبها، وتضرب به خلف «الزَّميل» أي الرّديف، ومرة تضرب به على ضرعها. وإنما سماه «حَشِفا» لأنه متقبّض، لا لبن فيه «الشَّن»: القِرْبة الخَلَق. «الذاوي»: الذابل، الذي قد أخذ في اليُبْس. «المجدّد»: الذاهب اللبن. «الطور» والتارة: وقتان «انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٨، جمهرة أشعار العرب: ٨٥.

لـهـا فَـخْـذانِ أُكْـمِـلَ الـنّـحْـضُ فـيـهـمـا
كـأنّـهُـمـا بـابـا مُـنِـيـفٍ مُـمَـرَّدِ[١]

وطَـيُّ مَـحـالٍ كـالـحَـنـيّ خُـلـوفُـهُ،
وأجـرِنَـةٌ لُـزّتْ بِـدَأيٍ مُـنَـضَّـدِ[٢]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٩٣ مادة «علا» «. . وعُوليَ السمن والشحم في كل ذي سمن، صُنِع حتى ارتفع في الصنعة، عن اللحياني وأنشد غيره قول طرفة:

لها عُضْدانِ عُوليَ النَّحضُ فيهما كـأنّـهـمـا بـابـا مُـنـيـفٍ مُـمـرَّدِ

«عُوليَ»: رفع بعضه على بعض: «النحض»: اللحم. «المنيف»: المشرف، «الممرّد»: المملّس، وقيل هو الذي علته المردة. وقوله: «بابا منيف» أي كأن فخذيها بابا قصر منيف. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٩، جمهرة أشعار العرب: ٨٥.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ٣٠ مادة «خرت» «. . . والخُرْت: ضلع صفرة عند الصدر، وجمعه أخرات؛ قال طرفة:

وطيُّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُهُ وأخْراتُهُ لُزَّتْ بدَأْيٍ منضدِ

لسان العرب ١٣/ ٨٦ مادة «جرن».

«. . . وقول طرفة في وصف ناقة. . .

وأخرتـه لُـزَّتْ بَـدأيٍ مُـنَـضَّـدِ

إنما عظَّم صدرها فجعل كلّ جزءٍ منه جِرَاناً. . وجِران الذكر: باطنه، والجمع أجرنة وجرون.

قال الليث: هي أضلاع عند الصدر معاً، واحد خُرْت. «المحال»: فقار الظهر، الواحدة مَحالة. «الحنيّ»: القِسيّ، واحدتها حنيّة. «الخُلوف»: أطراف الأضلاع. «الجران»: باطن العنق. «لُزَّت»: قُرِن بعضها إلى بعض، فانضمَّت، واشتدَّت. «دأي»: جمع دأية، وهي الفقار. وكلّ فقرة، من فقار العنق والظهر: دأية. يقول: محال ظهرها متراصف، متدانٍ بعضه من بعض. انظر: شرح القصائد العشر: ١٠٩، جمهرة أشعار العرب: ٨٥، لسان العرب ٩/ ٩٢ مادة «خلف».

كـأنّ كِـنـاسَـيْ ضـالَـةٍ يُـكـنـفَـانِـهـا،
وأَطْـرَ قِـسِـيٍّ تـحـتَ صُـلْـبٍ مُـؤَيَّـدِ[١]

لـهـا مِـرفَـقـانِ أفـتَـلانِ كـأنّـهَـا
تَـمُـرّ بِـسَـلْـمَـيْ دالـجٍ مُـتَـشَـدِّدِ[٢]

كَـقَـنْـطَـرَةِ الـرّومـيِّ أقـسَـمَ رَبُّـهـا
لَـتُـكْـتَـنَـفَـنْ حـتـى تُـشـادَ بـقَـرْمَـدِ[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢٤ مادة «أطر» «.. قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها:

كأَنَّ كناسَيْ ضالةٍ يَكْنُفانِها، وأَطْرَ قِسِيٍّ، تحت صُلْبٍ مُؤَبَّدِ

شبه انحناء الأضلاع بما حُني من طَرَفي القوْس. «الكناس»: بيت الظباء تتخذه وقاية عن الشمس. «الضال»: السِّدر البرّي. شبّه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبي حول الشجر وأُطر قسي أي عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها تحت صلب وهو ظهرها. «المؤيّد»: الموثّق. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٥.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٥١٥ مادة «فتل» «.. الجوهري: الفَتَل، بالتحريك: ما بين المِرْفقين عن جنبي البعير، وقوم قُتُل الأيدي؛ قال طرفة:

لَهَا مِرْفقانِ أفتلانِ، كأَنَّما أُمِرَّا بِسَلْمَى دالجٍ مُتَشَدِّدِ

وفي الصحاح: كأنّما تمرّ بِسَلْمى. وناقة فتلاء: «ثقيلة». «الأفنان المتباينان. كأنّما فتلا عن صدرها، أي: عُدِلا». «السّلم»: الدلو لها عُروة واحدة. «الدالج»: الذي يمشي بين الحوض والبئر. يقول: هما مفتولان، كأنهما سَلْمانِ بيدي دالج، فهو يجافيهما من ثيابه. انظر: شرح القصائد العشر: ١١١، جمهرة أشعار العرب: ٨٥.

(٣) «القنطرة»: الجسر الرومي من بناء الروم. تكتنفن: يحاط حواليها بالبناء. «تُشاد»: ترفع. «القرمد»: الجصّ، شبه بها الناقة في ارتفاعها. انظر: شرح القصائد العشر: ١١١، جمهرة أشعار العرب: ٨٦.

صُـهـابِـيّـةُ الـعُـثْـنُـونِ مُـوجَـدَةُ الـقَـرَا
بَـعِـيـدةُ وَخْـدِ الـرِّجـلِ مَـوّارَةُ الـيَـدِ[١]

أُمَـرّتْ يَـداهـا فَـتْـلَ شَـزْرٍ وأُجْـنِـحَـتْ
لـهـا عَـضُـداهـا فـي سَـقِـيـفٍ مُـسَـنَّـدِ[٢]

جُـنـوحٌ دِفـاقٌ عَـنْـدلٌ ثـمّ أُفـرِعَـتْ
لـهـا كِـتـفـاهـا فـي مُـعـالًـى مُـصَـعَّـدِ[٣]

كـأنّ عُـلـوبَ الـنِّـسْـعِ فـي دَأَيـاتِـهـا
مَـوَارِدُ مِـنْ خَـلْـقـاءَ فـي ظَـهـرِ قَـرْدَدِ[٤]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٥٣١ مادة «صهب» «. . . الأزهري: الصَّهب والصهبة: لون حمرة في شعر الرأس واللحية. . وكذلك في لون الإبل، بعير أصهب وصهابيّ وناقة صهباء وصهابية. .» «الصهابية»: التي يضرب لونها إلى الصُّهبة. «العُثنون»: ما تحت لَحْييها، من الشعر، «الموجدة»: المُحكمة. «الوخد»: ضرب من السير السريع. «مَوّارة اليد» أي أن كتفيها تتبعان يديها في سهولة. يريد أنها خرقاء اليد. «حار»: دار. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٦.

(٢) «أُمرَّت»: فُتلتْ. «الشزر»: الفتل الذي يقال له: الدبير. «أجنحَتْ»: أُميلَت إلى خارج. يقول كأن ظهرها صفائح صخر، لا يؤثر فيه شيء. «السَّقيف»: زَوْرها وما فوقه. «مُسَنّد»: أسند بعضه إلى بعض. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٢.

(٣) «الجنوح»: التي تميل على أحد شِقَّيها في السير. «الدفاق»: التي تتدفّق في السير. «العندل»: الضخمة الرأس. «أُفرِعَتْ»: عُوليت. «في مُعالى»: مع معالى. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٣.

(٤) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢/ ١٤٨، المنصف، لابن جني ٣/ ٩، لسان العرب ١/ ٦٢٨ مادة «علب» «. . وعَلَب الشيء يعْلُبُه، بالضمّ، عَلْباً وعُلُوباً: أثر فيه ووسمه، أو خدشه. . .» وورد أيضاً في ٣/ ٤٥٧ مادة=

تَــلاقَــى، وأحــيــانــاً تَــبــيــنُ كــأنّــهــا
بَــنــائِــقُ غُــرٌّ فــي قــمــيــصٍ مُــقَــدَّدِ(١)

وأتْــلَــعُ نَــهّــاضٌ إذا صَــعّــدَتْ بــه،
كــسُــكّــانِ بُــوصِــيٍّ بــدجْــلَــةَ مُــصْــعِــدِ(٢)

= «وُرد» «. . الوَرْد: النصيب من الماء، وأورده الماء: جعله يَرده. والمورِدَة: مأتاة الماء، وقيل: الجادة. . .» وورد أيضاً في ١٤/ ٢٤٨ مادة «دأى» «وقال أبو زيد: لم يعرفوا، يعني العرب، الدَّأيات في العُنُق وعرفوهن في الأضلاع، وهي ستٌّ يلين المنحر، في كلّ جانب ثلاث، ويقال لمقاديمهن جوانِح، ويقال للتين تليان المنحر ناجرتان. .». «العُلوب»: الآثار. «النسع»: حبل مضفور من أدم. «الموارد»: طرق الماء. «الخلْقاء»: الصخرة الملساء. «القردد»: الأرض الصُّلبة المستوية. «ظهر القردد»: أعلاه. معنى البيت أن النُّسوع لا تؤثر في هذه الناقة، إلّا كما تؤثر الموارِدُ في الصخرة الملساء. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٣.

(١) ورد البيت في: لسان العرب ١٠/ ٢٩ مادة «بنق» «. . فقال: البنائق: الدّخارص، وإنما خصّ البنائق بالجدّة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بيّن. .» «تلاقى» يعني الطرق تلتقى من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنائق القميص. «البنائق»: الدخاريص، تضيق من أعلى وتتّسع من أسفل: «الغرب» البيض «تبيّن»: تفترق. «المقدّد»: المشقّق، انظر: شرح القصائد العشر: ١١٤، جمهرة أشعار العرب: ٨٦.

(٢) يقصد بـ«الأتلع»: عنقها. والأتلع: المشرف «نهاض»: ينهض في السير، أي: يرتفع إذا سارت. «صَعَّدتْ به»: أشخصته في السماء. «السُّكان»: الذي تقوم به السفينة. «البوصي»: السفينة. فارسي معرَّب. ويروى: «كسكّان نُورتيٍّ». «النُّوتيُّ»: الملاح. «مصعد»: لأنه يُعالج الموج. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٤ ـ ١١٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٦.
لسان العرب ١٣/ ٢١١ مادة «سكن». . . الليث: السُّكان: ذنب السفينة التي به تُعدّل، ومنه قول طرفة: كسُّكان بُوصيٍّ بدِجلة مُصَّعِدِ. . . وسُكَّان السفينة عربي، والسُّكان: ما تسكَّنَ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب.

وجُـمْـجُـمَـةٌ مِـثْـلُ الـعَـلاةِ كـأنّـمَـا
وعَـى الـمُـلـتَـقَـى مـنـهـا إلـى حَـرْفِ مِـبـردِ[١]

وخَـدٌّ كـفِـرْطـاسِ الـشّـآمـي ومِـشْـفَـرٌ
كـسِـبْـتِ الـيـمـانـي، قَـدُّهُ لـم يُـجَـرَّدِ[٢]

وعَـيْـنَـانِ كـالـمـاوَيِّـتَـيـنِ اسـتَـكَـنّـتَـا
بـكـهْـفَـيْ حِـجـاجَـيْ صـخـرةٍ قَـلْـتِ مـوردِ[٣]

طَـحُـورانِ عُـوَّارَ الـقـذى، فـتـراهُـمـا
كـمَـكْـحُـولَـتَـيْ مَـذعـورَةٍ أُمِّ فـرقـدِ[٤]

---

(١) ورد البيت في: المنصف، لابن جني: ٣/ ٧١. «العَلاة»: السندان التي يضرب عليها الحداد حديدته، شبّه جمجمتها بها، في صلابتها. «الجمجمة»: عظام الرأس. «وعَى»: اجتمع وانضَمّ. «المُلتقى»: يعني: كلَّ قبيلتين من قبائل الرأس التقتا. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٦ ـ ٨٧.

(٢) شبّه بياض خدّها ببياض القِرطاس، قبل أن يُكتب فيه. وقيل: أراد أنه عتيق، لا شعر عليه. «المِشفر» من البعير: كالشّفة من الإنسان. «السِّبت»: جلود البقر إذا دُبِغتْ بالقَرَظ. أراد أن مشافرها طِوال، كأنها فِعال السبت. «التجريد»: اضطراب القطع ونقاوته. وثمة رواية أخرى: «لم يُحَرَّدِ» أي: لم يُميَّلْ. يصف أنها شابّة فتية. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٦، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

(٣) شبّه عينيها بالماويتين لصفائهما. «الماويتان»: المِرآتان. «استكَنَّتا»: حلّتا في كِنّ. «الكهف»: غار في الجبل، وهو هنا: غار العين الذي في مقلتها. «الحِجاج»: العظم المشرف على العين، الذي ينبت عليه شعر الحاجب. «القلت»: نقرة في الجبل، يستنقع فيها الماء. المراد أن صفاء عينيها كصفاء ماء القلت. «مورِد» أراد: أن ماء المطر يَرِدُها. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٦ ـ ١١٧، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٣٣ مادة «فرقد» «الفرقد: ولد البقرة والأنثى=

وصادِقَتا سَمْعِ التوجُّسِ للسُّرى
لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدِّدِ[١]

مُؤلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتقَ فيهما،
كسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ[٢]

= فرقدة، قال طرفة يصف عيني ناقته: طحوران: راميتان. وعُوَّار القذى: ما أفسد العين». ورد أيضاً في: ٤/ ٤٩٦ مادة «طحر». وطحرت العينُ الغمض ونحوه إذا رمَتْ به، وعين طحور، «طحوران»: دفوعان. «العُوّار»: العائر: ما أفسَدَ العينَ من الرمَد. يقصد: عينها صحيحة، لا قذَى فيها. «فتراهما كمكحولتيْ مَذْعورة»: يريد كعَيني بقرة مذعورة. «فرقدُها»: ولدُها. وإذا كانت مذعورة، مُطْفلاً، كان أحدَّ لنظرها، انظر: شرح القصائد العشر: ١١٧، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

(١) لسان العرب ٣/ ٤٢ مادة «ندد» والتنْديد: رفع الصوت: قال طرفة:

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصوتٍ مُنَدَّدِ

الصوت المندّد: البالغ في النداء.
يقصد أن أذنيها لا تذبها، إذا سمعت النبْأَة. «التوجّس»: التسمع بحذر. «الهجس»: الصوت الخفي، «للسُّرى»: أي في السُّرى ويروى: «لصَوت مُنَدِّدِ» بالإضافة. «المندِّد»: الذي يرفع صوته والرواية الجيّدة: «صوتٍ مُنَدَّدِ». انظر: شرح القصائد العشر: ١١٧ ـ ١١٨، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

(٢) ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ٣/ ٣٢٩، لسان العرب ٨/ ٢٠٧ مادة «سمع» «... والسامعة الأذن؛ قال طرفة يصف أذن ناقة: ...» ويروى: وسامعتان. وورد أيضاً في: ١٣/ ٥٠٩ مادة «شوه» «... الجوهري: والشاة الثور الوحشي، قال: ولا يقال، إلَّا للذكر... فأنثها». يقصد بذلك أذنيها محدّدتان مثل الآلة، وهي الحربة، «العتق»: الكرم، ألَّا يكون في داخلهما وَبَر، فهو أجود لسمعها. «مفرد»: وحيد. «حومل»: موضع. انظر: تفسير القصائد العشر: ١١٨، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

وَأَرْوَعُ نَـبّـاضٌ أَحَـذُّ مُـلَـمْـلَـمٌ،
مِـرادةِ صَـخـرٍ فـي صَـفِـيـحٍ مُـصَـمَّـدِ[١]

وأعْـلَـمُ مَـخـروتٌ مِـن الأنـفِ مـارِنٌ،
عَـتـيـقٌ مَـتـى تَـرجُـمْ بـه الأرض تَـزدَدِ[٢]

وإنْ شـئـتُ لـم تُـرْقِـلْ وإن شـئـتُ أرقَـلـتْ
مَـخـافَـةَ مَـلْـوِيٍّ مِـنَ الـقَـدّ مُـحـصَـدِ[٣]

وإن شِـئـتُ سـامـى واسِـطَ الـكـورِ رأسُـهـا
وعـامَـتْ بِـضَـبْـعَـيْـهـا نَـجـاءَ الـخَـفَـيـدَدِ[٤]

---

(١) يقصد بـ«أروع»: قلبها، وهو الحديد، السريع الارتياح، «نبَّاض»: ينبض من شدّة الفزع. «الأحذّ»: الذكي الخفيف. «مُلَمْلَم»: مجتمع. «المِرادة»: صخرة، تُدقّ بها الصخور. «الصفيح»: العريض من الحجارة. «المصمّد»: الصلب، الذي لا خور فيه، انظر: شرح القصائد العشر: ١١٩، جمهرة أشعار العرب ٨٧.

(٢) يقصد بـ«الأعلم»: مِشفرها، والعَلَم: شَقّ في الشفة العليا. «المخروت»: المشقوق. «المارن»: الليّن. وقوله: «متى تُرجم به الأرض». إذا أدنت رأسها من الأرض ازدادت سيراً. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢١، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

إذا أقبلَتْ قالوا: تأخُرَ رَحلُها وإن أدبرَتْ قالوا: تقدَّمَ فاشدُدِ
وتُضحي الجِبالُ الحمرُ خلفي، كأنها من البُعْدِ، جُفَّتْ بالمُلاءِ، المُعَضَّدِ
وتشرَبُ بالقَعْبِ الصغير وإن تَعُدْ بِمِشْفَرِها، يوماً إلى الليلِ، تَنْقُدِ

وهي من الشعر المنسوب إلى طرفة. والبيتان الثاني والثالث ينسبان إلى الحطيئة. انظر ديوان الحطيئة صفحة ١٥٥.

(٣) لسان العرب ٧/ ٤٢٩ مادة «وسط» «وواسط الكور: مقدّمه؛ قال طرفة: . . .».

(٤) «سامَى»: عالَى. «واسط الكور»: العُود الذي بين مَوركة الرّحل ومُؤخّره. =

عـلـى مِـثـلِـهـا أمـضـي إذا قـال صـاحـبـي:
ألا لَـيـتَـنـي أفـديـكَ مـنـهـا وأفْـتَـدي[١]

وجـاشَـتْ إلـيـه الـنّـفـسُ خـوفـاً، وخـالَـهُ
مُـصـابـاً ولـو أمـسـى عـلـى غَـيـرِ مَـرصَـدِ[٢]

إذا الـقـومُ قـالـوا مَـن فَـتـىً؟ خِـلـتُ أنّـنـي
عُـنِـيـتُ فـلـمْ أكـسَـلْ ولـم أتـبَـلّـدِ[٣]

أحَـلْـتُ عـلـيـهـا بـالـقَـطِـيـعِ فـأجـذَمـتْ،
وقـد خَـبّ آلُ الأمـعَـزِ الـمُـتـوقِّـدِ[٤]

= وموركة الرحل: الموضع الذي يضع عليه الراكب رجله. «الضَّبْع»: العَضُد. «النجاء»: السرعة. «الخفيدد»: الظليم. وهو ذكر النعام. انظر: شرح القصائد العشر: ١١٩ ـ ١٢٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٧.

(١) ورد البيت في: الإنصاف، لابن الأنباري: ٩٦. أي: على مثل هذه الناقة أسير، وأمضي، إذا قال صاحبي: إنّا هالكون، من خوف الفلاة. «أفندي»: أنجو. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢١ ـ ١٢٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

(٢) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ١٥٦، الدرر اللوامع ١/ ٣٨. «جاشت»: علت. «خاله»: أي ظن نفسه. «يرصد»: يخاف. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

(٣) يسألون: من فتىً، لهذه المفازة تبادر إلى أنهم يعنونني، ويقولون: ليس غيرُه، فلم أكسل عن أن أقول: أنا لها، ولم أتبلّد عن سلوكها. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٣، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

(٤) «القطيع»: السوط. أي: أُقبلت عليها بالسوط. «أجذمت»: أسرعت. «خبَّ الآلُ»: جرى واضطرب. والآن يكون بالغداة، والعشي. «الأمعز»: الموضع الغليظ، الكثير الحصى. «المتوقّد»: الذي يتوقّد بالحرّ. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٣ ـ ١٢٤. جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

فـذالَـتْ كـمـا ذالَـتْ ولِـيـدةُ مَـجْـلِـسٍ
تُـري ربّـهـا أذيـالَ سَـحْـلٍ مُـمَـدَّدِ[١]

وَلـسـتُ بِـحـلّالِ الـتّـلاعِ مـخـافـةً،
ولـكِـنْ مـتـى يَـسـتـرْفـدِ الـقـومُ أرْفِـدِ[٢]

فـإن تـبـغِـنـي فـي حَـلـقـةِ الـقـومِ تَـلـقَـنـي،
وإنْ تَـقـتَـنِـصْـنـي فـي الـحـوانِـيـتِ تَـصْـطـد[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٢٦٠ مادة «ذيل» «. . . ذال الرجل يَذيل ذَيْلاً»: تبختر، فجرَّ ذيله؛ قال طرفة يصف ناقة: . . . «يعني أنَّها جَرَّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقى الخمر في مجلس».
«ذالت»: ماست، في مشيها، وتبخترت «وليدة»: أمة، عُرضت على أهل مجلس، فأرخت ثوبها، واهتزَّت بأعطافها. وخصَّ وليدها المجلس، يريد: أنها ليست بمُمتهنة، فإذا مشت تبخترت، وجرَّت أذيالها. «السّحل»: الثوب الأبيض. «المُمدَّد»: الذي ينجرّ في الأرض. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٤، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

(٢) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١/ ٤٤٢، خزانة الأدب، للبغدادي ٣/ ٦٥٠، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ٦٠٦، شذور الذهب، لابن هشام: ١٣٥، شرح شروح الألفية، للعيني ٤/ ٤٢٢. «التلاع»: مجاري المياه، من رؤوس الجبال، إلى الأودية. والمعنى: أنني لست ممّن يستتر في التلاع، أي: لا أنزلها مخافةً، فتواريني من الناس، حق لا يراني ابن السبيل والضيف، ولكن أنزل الفضاء، وأرفد من يسترفد، وأعين من استعانني. «الرفد»: العطيّة. ويروى: «ولست بحلال التلاع ببيته». انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٨.

(٣) «إن تبغني»: تطلبني في موضع، يجتمع فيه الناس للمشورة، وإجالة الرأي، تلقني، لما عندي من الرأي، لا أتخلَّف عنهم. وإن تطلبْ صيدي، في حوانيت الخمارين، تجدْني أشرب وأسقي من يحضرني: «الحوانيت»: بيوت الخمارين. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٥، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

متى تَأتِني أُصبِحْكَ كأساً رَوِيّةً،
وإنْ كنتَ عنها ذا غِنًى فاغنَ وازْدَدِ[١]

وإنْ يَلتَقِ الحيُّ الجميعُ تُلاقِني
إلى ذِروةِ البَيتِ الرّفيعِ المُصَمَّدِ[٢]

نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ
تروحُ عَلَينا بَينَ بُرْدٍ ومَجْسَدِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ٢/ ٣٠٣، لسان العرب ٢/ ٥٠٤ مادة «صبح» ويقال: صبحت فلاناً، أي ناولته صبُوحاً من لبن أو خمر، ومنه قول طرفة:

مَتَى تأتِيني أُصْبِحْكَ كاساً رويَّةً

أي أسقيك كاساً؛ وقيل: الصبوح ما اصطبح بالغداة حارّاً.
لسان العرب ١٥/ ١٣٧ مادة «غنا» «.. وقال طرفة:

وإن كنت عنها غانياً فاغنَ وازدد

ورجل غانٍ عن كذا أي مستغنٍ». ويروى: «وإن تأتني أصبحْك كأساً». «أصبحك»: من الصبوح، والصبوح: شرب الغداة. «الكأس»: الإناء الذي فيه لبن، أو ماء أو خمر. «فاغْن وازْدد»: فاغْنَ بما عندك، وازدد: انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٦، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٢) ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٦٨، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ١٣٩، يقول: إذا التقى الحيّ الجميع، الذين كانوا متفرّقين، للمفاخرة، وذُكر المعالي، تجدُني في الشرف. «ذروة كلّ شيء». أعلاه. يقصد بـ«البيت» هنا: الأشراف. «المُصمّد»: الذي يُصمد إليه، في الحوائج والأمور: يقصد. انظر: شرح القصائسد العشر: ١٢٦، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٣) «الندامى»: الأصحاب الذين يتبادلون شرب الخمرة. «النجوم»: الأعلام. «القينة»: الأمة المغنيّة. «المسجد»: الثوب المصبوغ بالزعفران. «المسجد»: الذي يلي الجسد من الأثواب. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٨، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها، رقيقَةٌ
بِجَسّ النّدامى، بَضّةُ المُتجرَّدِ[١]

إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا
على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ[٢]

إذا رَجّعَتْ في صَوتِها خِلْتَ صَوْتَها
تَجاوُبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدي[٣]

---

(١) ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ١/ ١٨٣، خزانة الأدب، للبغدادي ٢/ ٢٠٣ ٣/ ٤٨١، لسان العرب: ١/ ٦٨١ مادة «قطب» «والقُطب»: القطع، ومنه قطاب الجيب؛ وقطاب الجيب: مجمعه. قال طرفة: «. . .» ويروى: «رحيبُ قِطاب الجيب». بالإضافة. «الرحيب»: المتّسع. «الجسّ»: المسّ. و«حسّ الندامى»: يلمسونها «البضَّة»: البيضاء الرَّخِصة. «المتجرَّد»: جسدها، المتجرّد من ثيابها. انظر: شرح القصائد العشر: ١٢٩ ـ ١٣٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٢) ورد البيت في: لسان العرب ٣/ ٢٣٦ مادة «شدد» «. . . وتشدَّدَتِ القينة إذا جَهَدَتْ نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومنه قول طرفة: . . .»، ورد أيضاً: في ٩/ ٢١٥ مادة «طرف» . . . وقال طرفة يذكر جارية مغنية: «. . . قال ابن الأعرابي: المطروقة التي أصابتها طُرفة، فهي مطروفة، فأراد كأنّ في عينيها قذًى من استرخائها». ويروى: مطروفة. «أسمعينا»: غنّينا. «انبرت»: اعترضت. «على رسلها»: على هِنتِها، أي ترنّمت في رفق. و«مطروفة» بالفاء: ساكنة الطرف فاترته. «مطروقة» بالقاف: مسترخية. «لم تشدّد»: لم تجتهد. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٠، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٣) «رجّعت»: ردّدت صوتها مغرّدة. «الظئر»: التي لها ولد، والجمع أظآر. «الرُّبع»: هو نتاج الإبل الأول. «ردي»: هالك. شبّه صوت القينة بمن فقدت صغيرها بصوت نادبة تبكي بصوت رقيق حزين من فقدت. انظر: جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

وما زال تَشرَابي الخُمورَ، ولَذّتي،
وبَيعي وإنفاقي طَريفي ومُتلَدي[١]

إلى أن تَحامَتني العَشيرة كلُّها،
وأُفرِدتُ إفرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ[٢]

رأيتُ بَنِي غبراءَ لا يُنكِرونَني،
ولا أهلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّد[٣]

---

(١) «تشرابي»: تِفعال من الشرب للكثير. «الطريف»: ما استحدثه المرء واكتسبه. «المُتلد»: ما ورثه الرجل عن آبائه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣١، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٢٧٤ مادة «عبد» «... وبعير مُعبّد: أصابه ذلك الجرب، من كراع: وبعير مُعبّد: منهوء بالقطران، قال طرفة: ... قال شمر: المُعبّد من الإبل الذي قد عُمَّ جلدهُ كله بالقطران؛ ويقال: المُعبّد الأجرب الذي تساقط وَبَره فأفرد عن الإبل ليُهنأ..». «تحامتني»: تركتني. «العشيرة»: أهل بيته. «أفردت إفراد البعير»: أفردت إفراد، مثل إفراد البعير. «المُعبّد» الأجرب. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣١، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(٣) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ٤٨، شرح شواهد الألفية، للعيني ١/ ٤١٠، همع الهوامع وجمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٧٦، الدرر اللوامع ١/ ٥٠، لسان العرب ٥/ مادة «غبر» «... وبنو غبراء.. هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف، قال طرفة: ... وقيل: هم الذين يتناهدون في الأسفار. الجوهري: وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المحاويج.. قال ابن بري: وإنما سُمّي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب». لسان العرب ١٤/ ٣٢ مادة «بني» وابن غبراء: اللِّصّ أيضاً، وقيل في تحول طرفة: رأيت بني غبراء.. اسم للصعاليك الذين لا مال لهم سُمُّوا بني غبراء للزوقهم بغبراء الأرض وهو ترابها، أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء. «الغبراء»: الأرض. «الطِّراف»: قبّة من أدَم، يتخذها المياسير والأغنياء. =

ألا أيُّـهـذا الـلّائـمـي أحـضُـرَ الـوغـى،
وأن أشـهـدَ الـلـذّاتِ، هـل أنـت مُـخـلِـدي؟[١]

فـإنْ كُـنْـتَ لا تَـسـطِـيـعُ دَفْـعَ مَـنـيّـتـي،
فَـدعْـنـي أُبـادرْهـا بـمـا مَـلَـكَـتْ يـدي[٢]

ولـولا ثـلاثٌ هُـنّ مِـنْ عِـيـشـةِ الـفـتـى،
وجَـدِّكَ لـم أحْـفِـلْ مـتـى قـامَ عُـوَّدي[٣]

= «المحدد»: الذي مُدّ بالأطناب. معنى البيت أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه، لأنهم لمساعدتهم والأغنياء يعرفونه لجلالته. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣١ ـ ١٣٢، جمهرة أشعار العرب: ٨٩.

(١) ورد البيت في: المقتضب، للمبرد ٢/ ٨٥، ١٣٦، المحتسب، لابن جني ٢/ ٣٣٨، شذور الذهب، لابن هشام: ١٥٣، لسان العرب ١٣/ ٣٢ مادة «أنن» «... قال طرفة:

ألا أيّهذا الزَّاجري أحضُرَ الوَغى وأنْ أشهدَاللذاتِ، هل أنتمخلدي؟

يروى بالنصب على الإعمال، والرفع أجود». وورد أيضاً في: ١٤/ ٢٧٢ مادة «دنا» «.. قوله: تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه، فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع، فخذوهم أن ورفعُهم تسمع يدلّ على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح.. فمن ذلك ارتفع الفعل في قول طرفة: .. عند كثير من الناس، لأنه أراد أن أحضر الوغي..». ويُروى: «ألا أيُّها اللاحي، أن أحضر الوغى» «اللاحي»: اللائم. «الزاجر»: الناهي. «هل أنت مخلدي»: هل أنت مُبقيّ. فدعني أنفق مالي، ولا أخلّفه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٢ ـ ١٣٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٢) أي: دعني ولذّتي، قبل أن يأتيني الموت بإنفاق ما ملكت يدي، في لذّتي. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٣) ورُوي: «هنّ من لَذّة الفتى» بدلاً من «من عيشة الفتى». «عيشة الفتى» ما يحياه المرء في هذه الحياة، ويلتذّ. «لم أحفِلْ»: لم أُبال. «عُوَّدي»: من=

فـمِـنـهُـنّ: سَـبْـقـي الـعـاذِلاتِ بـشَـرْبَـةٍ
كُـمَـيْـتٍ مـتـى مـا تُـعْـلَ بـالـمـاءِ تُـزبـدِ[١]

وكَـرّي، إذا نـادى الـمُـضـافُ، مُـحَـنَّـبـاً
كـسِـيـدِ الـغَـضـا، نَـبّـهْـتَـهُ، الـمُـتَـوَرِّدِ[٢]

وتـقْـصـيـرُ يـوم الـدَّجـن والـدَّجـنُ مُـعـجِـبٌ
بـبَـهْـكَـنَـةٍ تـحـتَ الـطِّـرَافِ الـمُـعَـمَّـدِ[٣]

= يحضره في مرضه عند موته، وينوح عليه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(١) ويُروى: «سبق العاذلات» على الإضافة «الكميت» من الخمر: التي تضرب إلى السواد. «متى ما يقلّ بالماء»: متى تُمزَج بالماء. «تزبد»: تعلوها الرغوة لأنها معتّقة. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٠. لسان العرب ٣/ ٤٥٧، مادة «ورد» ويقال: مالك تورّدني أي تقدَّم عليّ، وقال في قول طرفة:

. . . والمتقدِّم على قِرْنِهِ الذي لا يدفعه شيء»

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٢١١ مادة «ضيف» «. . وأضفته إلى كذا أي «ألجأته؛ ومنه المُضاف في الحرب، وهو الذي أُحيط به؛ قال طرفة: . . .» «كرّي»: عطفي. «المُضاف»: الذي أضافته الهموم.

«المحنّب»: فرس أقنى الذراع. «السِّيد»، الذئب. «الغضى»: ضرب من الشجر، وذئابه أخبث الذئاب. «نبّهته»: هيّجته. «المتورّد»: الذي يطلب أن يرد الماء. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٠. لسان العرب ١/ ٣٣٥ مادة «حنب» «. . . وقيل: التحنيب: اعوجاج في الضلوع. . . فإذا كان في الرجل فهو التجنيب، بالجيم؛ قال طرفة: . . .».

(٣) ورد البيت في: لسان العرب ٤/ ٢٣٣ مادة «خدر» «. . والخدور من الإبل التي تكون في آخر الإبل؛ وقول طرفة:

وتقصيريومِالدَّجْنِ، والدَّجْنُمُخْدِدٌ، بِبَهْكَنَةٍ تحت الخباءِ المُمدَّدِ =

كـأنّ الـبُـريـنَ والـدّمـالِـيـجَ عُـلِّـقَـتْ
عـلـى عُـشَـرٍ، أو خِـروَعٍ لـم يُـخَـضَّـدِ[١]

كـريـمٌ يُـرَوّي نـفـسـه فـي حـيـاتِـهِ،
سـتَـعـلـمُ، إنْ مُـتـنـا غـداً، أيُّـنـا الـصّـدي[٢]

أرى قَـبـرَ نَـحّـامٍ بَـخـيـلٍ بـمـالِـهِ،
كَـقَـبـرِ غَـويٍّ فـي الـبَـطـالَـةِ مُـفـسِـدِ[٣]

= «الدَّجْن»: الندى والمطر الخفيف. يقول: أقصره باللهو، ويوم اللهو وليلة اللهو قصيران. «الدجن مُعجب»: يعجب من رآه.
«البهكنة»: التامة الخَلْق. ويروى: «بهيْكَلة» والهيكلة: العظيمة الألواح، والعَجيزة، والفخذين. ويروى: «تحت الخِباء المُعمّدِ»: أي: ذي العَمَد. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٤ ـ ١٣٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(١) «البُرين»: الخلاخيل. واحدتها بُرة. «العُشَرُ»: شجر أملس، مستو، ضعيف العود. شبّه عظامها وذراعيها به، لملاسته، واستوائه. وكل ناعم: «خروع». «لم يخضد»: يُثْنَ. «الدماليج»: الوجوه، واحد «دُمْلُج». انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٥ ـ ١٣٦» جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٢) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ٧٥، ويروى: «إن مُتنا صَدِّى». أي: عطشاً. «الصَّدي»: العطشان. والمراد بالصّدي، في هذه الرواية: ما كانت العرب تعتقده في جاهلية، أن الرجل إذا قُتِل، ولم يُؤخذ بثأره، خرج من رأسه طائر، يشبه البوم، فيصيح: اسقوني اسقوني. فإذا أُخذ بثأره سَكَن. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٦ ـ ١٣٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٣) ورد البيت في: لسان العرب ١٢/ ٥٧٢ مادة «نحم» «. . . ورجل نحّام: بخيل إذا طلبت إليه حاجة كثر سُعاله عندها، قال طرفة: . . .» و«النّخام»: الزَّحّار، عند السؤال، البخيل، «الغَوِيّ»: الذي يتبع هواه، ولذّاته. معنى البيت: أن من يبخل بماله، عند أداء الحقّ، وعند السؤال، وعند لذّاته، إذا مات فقد استوى هو، ومن ينفق ماله، ويقضي لذّاته، وفضله من يُنْفِق في حياته. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

تَـرى حُـثْـوَتَـيـنِ مـن تُـرَابٍ، عَـلَـيـهِـمـا
صَـفـائِـحُ صُـمٌّ مِـن صَـفـيـحٍ مُـنَـضَّـدِ[١]

أرى الـمَـوتَ يَـعْـتـامُ الـكِـرَامَ ويـصْـطـفـي
عَـقِـيـلَـةَ مـالِ الـفـاحِـشِ الـمُـتـشـدِّدِ[٢]

أرى الـعَـيـشَ كَـنـزاً نـاقِـصـاً كـلَّ لـيـلـةٍ،
ومـا تَـنـقُـصِ الأيّـامُ والـدّهـرُ يَـنْـفَـدِ[٣]

---

(١) «الحُثْوتين»: التراب المجموع. «الصمّ»: الصُّلبة. «المنضّد». الذي قد نُضِّدَ بعضه على بعض. يقصد في هذا البيت أن قبري البخيل والكريم عبارة عن كومتين من تراب عليهما حجارة عِراض صلاب، بينما تُرى قبور عليها حجارة عراض منضّددة. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٧ ـ ١٣٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٢) ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ١/ ١١١، ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٢٣٤ مادة «شدد» «المتشدّد»: البخيل كالشديد. لسان العرب ٦/ ٣٢٦ مادة «فحش» «... وقيل: الفحشاء ههنا البخل، والعرب تسمي البخيل فاحشاً، وقال طرفة: ... يعني الذي جاوز الحدّ في البخل. يعتام: يختار. يصطفي: أي يأخذ صفوته، وهي خياره. وعقيلة المال: أكرمه وأنفسه..» وورد أيضاً في: ١٢/ ٤٣٣ مادة «عوم» «واعتام الشيء: اختاره؛ قال طرفة: ...» ويروى: «يعتام الكريم»: والكريم: الشريف الفاضل. ورد في جمهرة أشعار العرب صفحة: ٩٠ البيت التالي:

أرى الموتَ أعدادَ النفوسِ، ولا أرى بعيداً غداً، ما أقربَ اليومَ من غَدِ!

انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

(٣) قصد بالدهر: أهله. ويُروى: «أرى العيش»، وأرى العُمر» «الكنز»: ما استُعِدَّ وحُفِظَ. انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٠.

لَـعَـمْـرُكَ إنّ الـمـوْتَ مـا أخْـطَـأ الـفَـتـى،
لـكَـالـطِّـوَلِ الـمُـرْخـى وثِـنْـيـاهُ بـالـيَـدِ[١]

فـمـا لـي أرانـي وابـنَ عـمّـي مـالِـكـاً
مـتـى أدنُ مِـنـهُ يَـنْـأَ عـنـي ويَـبـعُـدِ؟[٢]

يَـلـومُ ومـا أدري عَـلامَ يَـلـومُـنـي،
كـمـا لامَـني فـي الـحـيّ قُـرطُ بـنُ مَـعـبَـدِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: لسان العرب ١٤/ ١٢٢ مادة «ثني» «. . . وثِنْيا الحبل: طرفاه، واحدهما ثِنْيٌ. وثِنْيُ الحبل ما ثنيت، وقال طرفة: . . . يعني أن الفتى لا بُدَّ له من الموت وإنْ أُنْسِئ في أجله، كما أن الدابة وأن طُوّل له وأُرخي له فيه حتى يردّوه في مرتعه ويجيء ويذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطِّوَل إياه، وأراد بثِنة الطرف المنثني في رسنه، فلما انثني جعله ثِنْتَين لأنه عقد بعقدتين، وقيل في تفسير طرفة يقول: إن الموت، وإن أخطأ الفتى، فإن مصيره إليه كما أن الفرس، وإن أُرخي له طولُه، فإنّ مصيره إلى أن يثّنيه. لسان العرب ١٥/ ٢٩٨ مادة «مهاة» «. . . الليث: المَهْيُ: إرخاء الحبل، ونحوه؛ وأنشد لطرفة:

لـكـالـطِّـول الـمُـهـى وثـنـيـاه فـي الـيـدِ

وقد ورد بعد هذا البيت في جمهرة أشعار العرب صفحة: ٩١ البيت التالي:

إذا شـاء يـومـاً قـاده بـزمـامـهِ ومن يكُ في حبل المنيّة ينقد

ويروى: «متى ما يشأ، يوماً، يقدْه لحتفه». انظر: شرح القصائد العشر: ١٣٩/ ١٤٠، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٢) يقصد إذا أردت وُدّه، ودنوّه، تباعد عني. «ينأ عني ويبعد» معناهما واحد. وإنما جاء بهما، لأن اللفظين مختلفان، وإنما المعنى: يبعد، ثم يبعد، بعد ذلك. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٠، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٣) «معبَد» لام طرفة كلوم مالك ابن عمّه ممّا جعله يُحسّ بالظلم، وهو لا يدري سبباً وجيهاً لذلك. ويروى: «قرط بن أعبَدِ» انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٠، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

وأيْـأسَـنـي مـنْ كـلّ خـيـرٍ طَـلَـبْـتُـهُ
كـأنّـا وضَـعْـنـاهُ إلـى رَمْـسِ مُـلْـحَـدِ[١]

عـلـى غـيـرِ ذنـبٍ قـلـتُـهُ، غـيـرَ أنّـنـي
نَـشَـدْتُ فـلـم أُغْـفِـلْ حَـمُـولـةَ مَـعـبَـدِ[٢]

وقـرّبْـتُ بـالـقُـرْبـى، وجَـدِّكَ إنّـنـي
مـتـى يَـكُ أمْـرٌ لـلـنَّـكِـيـثَـةِ أشْـهَـدِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ٣٥، أي: جعلني يائساً من خيره، فهو بمنزلة الموتى، إذا كان لا يُرْجى منه خير. «الرمس»: القبر. «المُلحد»: اللحد. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤١، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٢) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢/ ٣٧٢. «مَعبَدٍ»: أخو طرفة. قال ابن الأعرابي: كان لطرفة وأخيه إبل، يرعيانيها يوماً ويوماً. فلما أغبّها طرفة قال له أخوه معبد: لِمَ لا تسرح في إبلك؟ كأنك تُرى أنها ـ إذا ـ أخذت يردّ لها شعرك هذا!! قال: فإني لا أخرج فيها أبداً، حتى تعلم أنّ شعري سيردّها، إن أُخذت فتركها، وأخذها ناس من مضر. فادّعى جوار عمرو، وقابوس.. فقال: أعمرو بن هندٍ، ما ترى رأيَ صِرْمةٍ. «نشدت»، الضالة: إذا طلبتها. «الحَمُولة»: الإبل التي يحمل عليها. ويروى: «فلم أغفل، حمولة مَعْبَدٍ». انظر: شرح القصائد العشر: ١٤١: ١٤٢، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٣) يقصد بذلك أنّه أدلل على مالك بالقرابة. «النَّكيثة»: بلوغ الجهد. وقيل: النكيثة: شِدّة النفس. «وَجَدِّك»: وحظّك. ويروى: «وجَدِّك إنَّه». انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٣، جمهرة أشعار العرب: ٩١.
لسان العرب ٢/ ١٩٧ مادة «نكث». والنكيثة: الأمر الجليل، والنكيثة: خطة صعبة ينكُثُ فيها القوم؛ قال طرفة:

وقـرَّبـت بـالـقـربـي، وجـدّك أنـه متـى يـكُ عـقْـدٌ لـلـنـكـثـة، اشـهـدِ

ويقول: متى ينزل بالحيّ أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويجهدها، فإني أشهده».

وإنْ أُدْعَ لـلـجُـلّـى أكُـنْ مـن حُـمـاتِـهـا،
وإنْ يـأتِـكَ الأعـداءُ بـالـجَـهْـدِ أجْـهَـدِ[١]

وإن يَـقـذِفـوا بـالـقَـذْعِ عِـرْضَـك أسـقِـهـمْ
بـكـأسِ حِـيـاضِ الـمـوتِ قـبـلَ الـتـهـدُّدِ[٢]

بـــلا حَـــدَثٍ أحْـــدَثْـــتُـــهُ، وكَـــمُـــحْـــدِثٍ
هِـجـائـي وقَـذفـي بـالـشّـكـاةِ ومُـطْـرَدي[٣]

فـــلـــو كـــان مَـــولايَ ٱمـــرأً هـــو غـــيـــرَهُ
لَـفَـرّجَ كَـرْبـي أو لَأنْـظَـرَنـي غَـدي[٤]

ولـكِـنّ مـولايَ ٱمْـرُؤٌ هُـوَ خـانِـقِـي
عـلـى الـشُّـكْـرِ والـتَّـسْـآلِ أو أنـا مُـفـتَـدِ[٥]

---

(١) ويُروى «وإن أُدع للجُلَّى». «الجُلَّى»: الأمر العظيم الجليل. «أكن من حُماتها» أي: ممن يدفع ويُقاتل. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٣ ـ ١٤٤، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٢) ويروى: «بَشُرب حِياضِ الموت، قبل التَّنَجُّدِ». «القذْعُ»: اللفظ القبيح، والشتم. «العِرض»: النفس. وتروى القافية: «قبل التورّد». والمعنى: إن شتمك الأعداءُ عاقبتهم، قبل أن أتهدَّدَهم. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٤، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٣) ويُروى: «كَمُحدَثٍ»، بفتح الدال. ومن كسر الدال أراد: الرجل الذي هجاني كرجل: أحدث حَدَثاً عظيماً. ومن أراد فتح الدال أراد هجائي كأمر، مُحدث، عظيم. «الهجاء»: الذمّ. ويقصد بذلك أنه سبب لنفسه الهجاء والشكاية. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٥.

(٤) ويُروى: «فلو كان مولايَ ابنُ أَضْرَمَ مُسْهِرٌ». «لفرَّج كربي». أعانني على ما حلَّ بي من همّ. «لأنظرني غدي»: صبر عليّ ولم يُعجلْني بإلحاحه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٦، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٥) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١/ ٤٦٨. ويُروى: «أو=

وظُـلْـمُ ذُوي الـقُـرْبـى أَشَـدُّ مَـضَـاضَـةً
عـلـى ٱلـمَـرْءِ مـن وَقْـعِ الـحُـسـامِ الـمُـهـنّـدِ[١]

فَـذَرْنـي وخُـلْـقـي، إنّـنـي لَـكَ شـاكِـرٌ،
ولـو حَـلّ بَـيْـتـي نـائـيـاً عـنـدَ ضَـرْغَـدِ[٢]

فـلـو شـاءَ رَبـي كـنـتُ قَـيْـسَ بـنَ خـالِـدٍ؛
ولـو شـاءَ ربـي كـنـتُ عَـمْـرَو بـنَ مَـرثَـدِ[٣]

فـأَصْـبـحْـتُ ذا مـالٍ كـثـيـرٍ، وزارَنـي
بَـنُـونَ كِـرَامٌ سـادَةٌ لِـمُـسَـوَّدِ[٤]

= أنا معتدى»: أي معتدٍ عليه. معنى البيت: يسألني أن أشكره، وأفتدي منه بمالي. بما لم يفعله، وإلّا فأنا مفتدٍ منه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٦، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(١) قيل: إنّ هذا البيت لعَدِيّ بن زيد العبادي، وليس من هذه القصيدة. انظر ديوان عدي بن زيد صفحة: ١٠٧. «أشدّ مَضَاضة»: أشدّ حُرقة. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٦ ـ ١٤٧، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٢) «ضرغد»: اسم جبل، وقيل: هو حرّة بأرض غطفان. «ذرني»: اتركْني. «نائياً»: بعيداً. «خلقي»: سجيتي. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٧، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٣) «قيس بن خالد»: من بني شيبان. و«عمرو بن مرثد»: ابن عمّ طرفة. فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجّه إلى طرفة، فقال: أما الولد فاللّه يعطكم، وأما المال فسنجعلك فيه إسْوتنا، فدعا ولده، وكانوا سبعة، فأمر كلَّ واحد، فدفع إلى طرفة عَشْراً من الإبل، ثم أمر ثلاثة من بني بنيه، فدفع كلّ واحد منهم إلى طرفة عشراً من الإبل. فكان الثلاثة الذين دفعوا إلى طرفة يفتخرون على من لم يدفع، ويقولون: جعلنا جدّنا بمنزلة بنيه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٧، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(٤) ويُروى: «فأصبحت ذا مال». «عادني» بدلاً من «زارني». «سادَةٌ لمسوّد»: =

أنـا الـرّجُـلُ الـضَّـرْبُ الـذي تَـعـرِفُـونَـهُ،
خَـشـاشٌ كـرَأسِ الـحـيّـةِ الـمُـتـوَقِّـدِ(١)
فـآلَـيْـتُ لا يَـنْـفَـكُّ كَـشْـحـي بِـطـانَـةً
لِـعَـضْـبٍ رَقِـيـقِ الـشّـفْـرَتَـيـنِ مُـهَـنّـدِ(٢)

= سادةٌ أبناء سيد. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٨، جمهرة أشعار العرب: ٩١.

(١) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٨٦، الدرر اللوامع ١/ ٦٣، لسان العرب ١/ ٥٤٩ مادة «ضرب» «... والضرْب الرجل الخفيف اللحم؛ وقيل: الندب الماضي الذي ليس برهل؛ قال طرفة: ...» لسان العرب ١١/ ١٧ مادة «أصل» «... والعرب تشبه الرأس الصغير الحركة برأس الحيّة؛ قال طرفة:

خـشـاشٌ كـرأس الـحـيَّـة الـمُـتَـوَقِّـدِ

وورد أيضاً في ٦/ ٢٩٥ مادة «خشش» «ابن سيده» ورجل خِشاش وخَشاش: لطيف الرأس، ضرْب الجسم خفيف رقّاد. ويُروى: «الرجل الجعد». انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

لسان العرب ٣/ ١٢٢ مادة «جعد».

وقيل: «الجعد: الخفيف من الرجال، وقيل: هو المجتمع الشديد، وأنشد بيت طرفة:

أنا الرجل الجَعْدُ الذي تعرفونه...»

(٢) لسان العرب ٢/ ٥٧١ مادة «كشح» الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السَّرَّة إلى المتن: قال طرفة: ...

ويُروى: «الأبيض عضب». «آليت»: حلفتم. «لا ينفكُّ»: لا يزال. «الكشح»: الجنب. «العضب»: السيف القاطع. «شفرتاه»: حدَّاه. «مهند»: سيف منسوب إلى الهند. يقصد أنه يتسلّح بالسيف إلى جنبه انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً بِه
كَفَى العَوْدَ منه البدءُ، ليسَ بمُعضَدِ[١]

أخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عن ضريبةٍ،
إذا قِيلَ: مَهْلاً! قال حاجِزُه: قَدي[٢]

إذا ابْتَدَر القَوْمُ السّلاحَ وَجَدْتَنِي
مَنِيعاً، إذا بَلّتْ بقائِمِهِ يدي[٣]

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي
بوَادِيَهَا، أمْشِي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ[٤]

---

(١) «الحسام»: القاطع. «كفى العود» أي: كفت الضربة الأولى من أن يعود. «المِعضد»: الكالّ، الذي يُعضد به الشجر. «منتصراً» متابعاً للضرب: «منتصراً: أنتصر من ظلمي. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٢) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢/ ٣٦١. «أخي ثقة: يثق بسيفه «لا ينثني عن ضريبة»: لا ينبو عنها، ولا يعوجّ. «الضريبة»: المضروبة. «حاجزه»: حدّه. «قد»: قد فرغ. انظر: شرح القصائد العشر: ١٤٩ ـ ١٥٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٣) يُروى: «وَجَدتُني» بضم التاء. «ابتدر القوم»: عجلوا إليه. «النبع»: الذي لا يوصل إليه. «بلّت»: ظفِرت، وتمكّنت. «قائم» السيف مقبضه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٤) ورد البيت في: لسان العرب ١٠/ ٣٩٧ مادة «برك». «... التهذيب: البَرْك: الإبل البرُوك اسم لجماعتها...» وورد أيضاً في: ١٥/ ٣١٩ مادة «ندي»... ويقال: إنه ليأتيني نوادي كلامك بأبي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت؛ قال طرفة: ...» ويروى: «نواديه» و«بواديها». ورواية الديوان بواديها أي أوائلها، بدل نواديه، ولعلّها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل، وهي جمع بارك. ويروى: «هواديها» وهو أوائلها. «الهجود»: النيام. =

فـمـرّتْ كَـهـاةٌ ذاتُ خَـيْـفٍ جُـلالـةٌ
عـقِـيـلَـةُ شَـيْـخٍ كـالـوبِـيـلِ يَـلَـنْـدَدِ[1]

يـقـولُ، وقـد تُـرّ الـوَظِـيـفُ وسـاقُـهـا:
أَلَـسْـتَ تـرى أنْ قـد أَتَـيْـتَ بـمُـؤْيـدِ؟[2]

= انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٠ ـ ١٥١، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(١) ورد البيت في: لسان العرب ١١/ ٧٢١ مادة «وبل» «. . ووَبَلَه بالعصا والسَّوط وَبْلاً: ضربه، وقيل: تابع عليه الضرب.
ووَبَلْتُ الفرس بالسوط أَبِلُه وَبْلاً؛ قال طرفة: . . . والوبيل والوبيلة والإبالة: الحزمة من الحطب». «الكهاة»: الضخمة المُسِنَّة. «الخَيْف»: جلد الضرع الأعلى، الذي يسمى الجراب. «الجُلالة»: العظيمة. «الوبيل»: العصا. «اليلندد»: الشديد الخصومة. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥١ ـ ١٥٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٢) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ١/ ٦٢٩، خزانة الأدب، للبغدادي ١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦، لسان العرب ٣/ ٧٥ مادة «أود» «. . . أبو عبيد: المُوْئِد، بوزن معْبد، الأمر العظيم، وقال طرفة: . . . أَلَسْتَ ترى أن قد أَتَيْتَ بمَوْئِدِ في المعلّقة بمؤْيد. وورد أيضاً في ٣/ ٧٦ مادة «أيد» «والمؤيد» مثال المؤمن: الأمر العظيم والداهية؛ قال طرفة:
تقول، وقد تَرَّ الوظيف وساقُها ألسْت تَرَى أن قد أتيت بمؤيِّدِ؟
وروى الأصمعي: بمؤيَد، بفتح الياء، قال: «وهو المشدّد من كل شيء». وورد أيضاً في ٤/ ٩٠ مادة «مرر» «. . قال: وكذلك كلّ عضو قُطِع بضربه فقد تُرَّ ترًّا؛ وأنشد لطرفة يصف بعيراً عقره:
تقول، وقد تُرَّ الوظيفُ وساقُها ألسْتَ ترى أن قد أتيت بمؤيَّدِ؟
تُرّ الوظيف أي انقطع فبان وسقط. «الوظيف»: عظم الساق والذراع. «المُؤْيد»: الداهية. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

وقـــال: ألا مـــاذا تَـــرَونَ بِـــشـــارِبٍ،
شـديـدٍ عـلـيـنـا بَـغْـيُـهُ، مُـتَـعَـمِّـدِ؟[١]

وقـــالَ: ذَرُوهُ إنـــمـــا نَـــفْـــعُـــهـــا لـــهُ،
وإلّا تـــكُـــفّـــوا قـــاصِـــيَ الـــبَـــرْكِ يَـــزْدَدِ[٢]

فـظَـلّ الإمـاءُ يَـمْـتَـلِـلْـنَ حُـوَارَهـا،
ويُـسْـعَـى عـلـيـنـا بـالـسّـدِيـفِ الـمُـسَـرْهَـدِ[٣]

---

(١) لسان العرب ٣/ ٣٢ مادة «عود» وقال شمر: المُتَّعَبِّد: الظلوم. وأنشد ابن الأعرابي لطرفة فقال:

ألا مـــاذا تـــرَوْن لـــشـــارِبٍ شديدٍ علينا سُخْطُهُ مُتَعَبِّدِ؟

ويُروى: «سُخْطُهُ، مُتَعَبّد». «المُتَعَبِّدِ»: الظلوم. ذلك قول اللائم يستشير الحاضرين: ما حكم شارب خمر اشتد ظلمه لنا عامداً متعمّداً؟ كيف العمل؟ ما هو الحلّ؟ فهو يبغي بعقر كرائم جمالنا، ينحرها، وأنتم تنظرون ما يحلّ بكم من ظلمه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٢ ـ ١٥٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٢) يروى: «فقالوا: ذروه». وهو الصواب، لأن المعنى: وقال الشيخ، يشكو طرفة إلى الناس، فقالوا، يعني الناس. «قاصي البَرك»: ما تباعد منه. والمعنى إن لم تردّوه في عقره. ويروى: «تزدَدِ» بالتاء أي: تَزددْ نِفاراً. أي ذروه لا تلتفوا إليه، واطلبوا قاصي البرك، لا يذهبْ على وجهه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

(٣) ورد البيت في: المنصف ٣/ ٤، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣/ ٨٤. «الإماء»: الخدم. «يمتلِلْنَ» أي: يشتوين في المَلّة، وهي الرماد والتراب الحارّ. «الحُوار»: ولد الناقة. «السَّديف»: شطائب السِّنام، الواحدة شطِيبة وهو ما قطع منه طولاً. «المسرهد»: الناعم، الحسن الغذاء، انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٣ ـ ١٥٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٢.

فـإنْ مُـتُّ فـانْـعِـيـنـي بـمـا أنـا أهْـلُـهُ،
وشُـقّـي عـلـيَّ الـجَـيْـبَ يـا ابـنَـةَ مَـعْـبَـدِ[١]

ولا تَـجْـعَـلِـيـنـي كـامـرئٍ لـيـسَ هَـمُّـهُ
كَـهَـمّـي ولا يُـغـنـي غَـنـائـي ومَـشـهَـدي[٢]

بـطـيءٍ عـنِ الـجُـلّـى، سـريـعٍ إلـى الـخَـنَـى،
ذَلُـولٍ بـأجْـمـاعِ الـرّجـالِ مُـلـهَّـدِ[٣]

---

(١) ورد البيت في الخصائص، لابن جني ٢: ٣٧٢، لسان العرب ١٢/ ٥٠٣ مادة «قوم»؛ ومنه قول طرفة:

إذا متُّ فانْعيني بما أنا أهلُهُ وشُقّي عليَّ الجيب، يا ابنةَ مَعْبَدِ

تأويله: فإن مت قبلكِ، لا بدّ أن يكون الكلام معقوداً على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلّفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها، إذ التكليف لا يصحّ إلّا مع القدرة، والميت لا قدره فيه بل لا حياة عنده؛ وهذا واضح. «يخاطب ابنة أخيه». «انعيني»: اذكريني، واذكري من أفعال ما أنا أهله. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٣. رواية البيت على الشكل التالي:

إذا مت فانعيني بما أنا أهلُهُ فما أنا بالباقي ولا بالمخلَّدِ

(٢) ورد البيت في: الإنصاف، لابن الأنباري: ٧٥٠. يقصد أنه لا يوجد من يحلّ محله في الحرب، وفي حال الخصومات والجدال فهو القادر على إفحام الخصوم. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٣٩٣ مادة «لهد». «... واللهد: الضرب في الثديين وأصول الكتفين. ولهده يلهده لهْداً ولهّده: غمزه؛ قال طرفة:

بطيءٌ عن الخلّى سَريع إلى الخَنَى ذلولٍ بإجماع الرِّجالِ مُلهَّدِ

الليث: اللّهْد: الصدمة الشديدة في الصدر. ولهده لهداً أي دفعه لذُلّه، فهو ملهود؛ وكذلك لهده: أي مُدَفَّع، وإنّما شدَّد للتكثير.. قال طرفة، وأنشد البيت...» «الجُلى»: الأمر العظيم. «الخنى»: الفحش. والبيت كله من=

فلو كُنْتُ وَغْلاً في الرّجالِ لَضَرّني
عَداوَةُ ذي الأصْحابِ والمُتوَحِّدِ(١)

ولكِنْ نَفَى عنّي الرّجالَ جَراءَتي
عليهِم وإقدامي وصِدْقي ومَحْتِدي(٢)

لَعَمْرُكَ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ
نهاري، ولا لَيْلي عَلَيَّ بسَرْمَدِ(٣)

= صفة من ينهى ابنة أخيه أن تعدل غيره به. يقول: لا تجعليني كرجل يبطئ عن الأمر العظيم ويسرع إلى الفحش وكثيراً ما يدفعه الرجال بإجماع أكفهم، لذا ذلّ ذلّاً عظيماً. ويُروى «ذلولٍ». «أجْماع»: جمع جُمْع، وهو ظهر الكفّ، إذ جمعت أصابعك، وضممتها. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(١) «الوغل»: الضعيف الخامل الذكر. «المتوحّد»: المنفرد. يقصد أنه مشهور بمحامده ومآثره، فذكره شائع لما يقدّم لكلّ محتاج. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(٢) ويُروى: «ولكنْ نفَى عنّي الرجالَ جِرَاءَتي». ويُروى: «ولكنْ نفى الأعداءَ عنّي جُرأتي». «المحتد»: الأصل. يذكر سباب إحجام الرجال عنه، محتده وصدقه وجراءته، ولذا فهم لا يسرعون إلى الإساءة إليه. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(٣) ورد البيت في: لسان العرب ١٢/ ٤٤٢ مادة «غمم» «. . وأمر غُمَّةَ أي مبهم ملتبس؛ قال طرفة:

لَعَمْري! وما أمري عليَّ بِغُمَّةٍ نهاري، وما ليلي عليَّ بسَرْمَدِ

«الغُمَّة»: الأمر الذي لا يُهتدى له. والمعنى أني لا أتحيَّر في أمري نهاراً، ولا أؤخّره ليلاً، فيطولَ عليّ؛ لأن «السَّرْمد»: الطويل. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

ويـومٍ حَـبَـسْـتُ الـنّـفـسَ عِـنـد عِـراكِـهِ
حِـفـاظـاً عـلـى عَـوراتِـهِ والـتّـهَـدّدِ[١]

عـلى مَـوطِنٍ يَـخْشى الـفتى عـنـدَهُ الـرّدى،
مـتـى تَـعْـتَـرِكْ فـيـه الـفَـرائِـصُ تُـرْعَـدِ[٢]

وأصـفَـرَ مَـضْـبُـوحٍ نَـظَـرْتُ حِـوارَهُ
عـلـى الـنـارِ واسـتـوْدَعْـتُـهُ كَـفَّ مُـجـمِـدِ[٣]

---

(١) ويُروى: «ويومَ حَبَسْتُ النفسَ عندَ عِراكِها». ويروى: «عند اعتراكِها» ويُروى: «حِفاظاً على رَوْعاتِهِ». أصل «العِراك»: الازدحام. أي: ألزمت نفسي الصبر في الحرب والخصومات. «روعات»: فزعاته. ومن روى: «على عَوراته» فمعناه: على مخافة العَدوِّ. «العورة»: موضع المخافة. ومن روى: «عند عراكه» أي: عراك اليوم، وهو علاجه. ومن روى «عند عراكها» أراد: الحرب. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(٢) لسان العرب ١/ ٦٢٣ مادة «عقب». «... لأن سهام المَيْسر تُوصف بالصغيرة؛ كقول طرفة...».

ورد البيت في: لسان العرب ١٣/ ٤٥١ مادة «وطن» «... وقال طرفة:

... وأوطنت الأرض ووطَنْتُها توطيناً واستطونتُها أي اتّخذتها وطناً..».

«الوطن» هنا: مستقرّ الحرب. «الردى»: الهلاك. «الفرائض»: واحدتها فريصة، وهي المضغة التي تحت الثدي، ممّا يلي الجنب، عند مرجع الكتف. وهو أول ما يُرعد من الإنسان.

(٣) ورد البيت في: لسان العرب ٢/ ٥٢٢ مادة «ضبح» «.. ضبحَ العودَ بالنار يضبَحُه ضَبْحاً: أحرق شيئاً من أعاليه، وكذلك اللحم وغيره... وقدح ضَبيح ومَضبوحٌ: مُلَوّح؛ قال طرفة: ... أصفر: قِدْح، وذلك أن القِدْح إذا كان فيه عَوَج ثُقِّف بالنار حتى يستوي. والمطبوحة: حجارة القدّاحة التي=

سـتُـبْـدي لـكَ الأيـامُ مـا كُـنْـتَ جـاهِـلاً،
ويـأتِـيـكَ بـالأخـبـارِ مَـن لـم تُـزَوِّدِ[١]

ويَـأتِـيـكَ بـالأخـبـارِ مَـنْ لـم تَـبِـعْ لـه
بَـتـاتـاً، ولـم تَـضْـرِبْ لـه وقْـتَ مَـوعـدِ[٢]

= كأنها محترقة». «الأصفر»: هنا الأسود. «المضبوح»: الذي غيّرته النار. «الحَوار»: المَرَدّ. «المجمِد»: الضارب بالسهام. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(١) ورد البيت في: الأمثال والحكم، للماوردي: ٩٢، حاشية الدمنهوري على الكافي: ٤٢، لسان العرب: ١٣/ ٢٥٩ مادة «ضمن» «. . في المحكم: المضمن من أبيات الشعر ما لم يتمَّ معناه إلا في البيت الذي بعده. . قول الشاعر: «وورد أيضاً في: ٥/ ٣٥٠ مادة «رجز» «. . قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ﷺ:

ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر، ولا بيت. . وأنشد عجز بيت طرفة:

ويأتيك من تزوّدْ بالأخبار

وصدره: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً. .».
أي: ستظهر لك الأيام ما لم تكن تعلمه، ويأتيك بالأخبار من لم تسأله عن ذلك، ولم تزوِّدْهُ. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.

(٢) ورد البيت في: لسان العرب ٨/ ٢٥ مادة «بيع» «. . . يقال: باع فلان إذا اشترى وباع من غيره؛ وأنشد قول طرفة:

ويأتيك بالأنباء مَنْ لم تبعْ له بتاتاً، ولم تضربْ له وقت مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زاداً». ويُروى: «حين موعد». «بتاتاً»: أي سرًّا ههنا. «البتات»: الزاد. «الأنباء»: الأخبار. انظر: شرح القصائد العشر: ١٥٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٣.